

المجلس الثامن عشر ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد من الشرك الإستغاثة بغير الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد قال شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. من الشرك الاستعاذه بغير الله - [00:00:00](#)

الاستعاذه بغير الله مرفوعة على انها مبتدأ مؤخر. والتقدير الشرك بغير الله الاستعاذه بغير الله من الشرك. ومن الشرك جر مجرور هذا خبر مقدم واحيانا يتقدم الخبر على المبتدأ لبيان خطورة اجزاء هذا - [00:00:32](#)

الخبر نعم خليك معنا فهذا الباب معناه ان هذا النوع من الشرك ينبغي ان يحترز منه وان يراعى خطره. والاستعاذه معناها الالتجاء والاعتصام. الاستعاذه معناها الالتجاء والاعتصام. ومنه قول الله عز وجل - [00:01:02](#)

قل اعوذ برب الفلق. والفلق بمعنى المفلوق. فكل شيء خلقه الله عز وجل فانما فلقه من غيره. وقيل الفلق هو القمر فقل اعوذ برب الفلق اي احتمي بالله سبحانه وتعالى واعتصم به. ولذلك - [00:01:40](#)

المستعاذ به المستعاذ به هو الملجأ. والحسن لمن استعاذ. وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا انه كان رجال من الانس. قيل كان الناس قديما اذا نزلوا واديا او ساروا في طريق - [00:02:10](#)

مغفر كانوا يستعيذون بسيد هذا الوادي من الجن ان يصيبهم مكروه او شر فايه اللي يحصل؟ يأتي الجن في هذا الوادي يخيفونهم ويفزعونهم. وهذا معنى قول ربنا عز وجل فزادوهم رهقا. وهذا القول قول بعض السلف. وقيل زادوهم - [00:02:40](#)

اي زادوهم اثما. وهذا ايضا من قول عن بعض السلف. وعن خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا من نزل منزلا. فقال اعوذ بكلمات الله التامات - [00:03:10](#)

اتي من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. عن ام رايك خولة بنت حبيب رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:03:40](#)

يقول من نزل منزلا المنزل يقصد به الموضع او المكانة. لا يقصد بالمنزل البيت. وانما يقصد بالمنزل مكان النزول ايا كان. فهذا اسم مكانة. من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات اي الكافيات الكاملات - [00:04:00](#)

وكلمات الله تعالى هنا اي كلام الله. وكلام الله اي القرآن. واستدل كثير خيروا من السلف على ان القرآن ليس بمخلوق لانه صفة من صفات الله عز وجل. ولذلك جاز - [00:04:30](#)

الاستعاذه به جاز الاستعاذه به. فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق من شر ما خلق. ما هنا الموصولية بمعنى الذي والمقصود بالخلق اي ما فجعله الله تعالى شرا. اي الخلق الذي جعله الله تعالى شرا. او جعل فيه - [00:04:50](#)

شرا كبيرا. لان بعض خلق الله عز وجل ليس بشر مثل ماذا؟ مثل الجنة. ومثل الانبياء ومثل الملائكة فليس فيهم شر مطلقا. وهناك من خلط خيرا بشر كحال كثير من - [00:05:20](#)

الناس وهناك الشر الخالص. هناك الشر الخالص كالدجال مثلا. فالمقصود من شر فخلق اي من شر الذي خلق الله فيه الشر او جعله شر. فالخلق هنا ليس هو الخلق الكامل - [00:05:40](#)

او مطلق الخلق او عموم الخلق ولكنه خلق مقيد بالشر فمن قال ذلك اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق المرض شر. المرض شر

والوجع والالام شر. وحصول المكاره شرور. وهي شرور في اوقاتها. وربما تكون - 00:06:00

خيرا بعد اوقاتها. وربما تكون خيرا في غير مصيبيها. يعني ممكن المريض يصيبه المرض فهذا هذا شر له. ولكن هو خير لمن؟ للطبيب.

لانه اذا لم يمرض انسان فكيف يعمل الاطباء - 00:06:30

ربما هو خير له بعد ذلك الحال. او ربما هو خير له من جهة اخرى. مثل ان يذكر الله تعالى او ان يتهياً الموت او ان يصبر في رزق الصابرين. لكنه شر وقع عليه. فهنا اعوذ بكلمات الله - 00:06:50

التامات من شر ما خلق. من قال ذلك لن يضره شيء. كلمة شيء اي من الاشياء المعلومة وغير المعلومة. يعني لم يضره عقرب او ثعلب او هامة او جني او باطش او - 00:07:10

ونحو من ذلك حتى يرتحل من منزله ذلك. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. وهذا ادب جليل. اخوانا الطلبة الذين يسكنون في المدن الجامعية او مساكن الطلبة. اول ما توصل البيت اللي انت تسكن فيه - 00:07:30

دي بتعمل ايه؟ استعذ بالله بهذا الدعاء. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. حتى يعني لا يضرك شيء ان شاء الله تبارك وتعالى باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. من الشرك ان يستغيث - 00:07:50

بغير الله او يدعو غيره. الاستغاثة هل هناك علاقة بين الاستغاثة والاستعانة او الدعاء ما الاستعانة والدعاء مسلكهما واحد. لان الانسان لا يطلب العون الا اذا كان داعياً. فالدعاء هو طلبك الشيء. والعون - 00:08:21

طلبك العون والاستعانة والاستغاثة هذا على وزن استفعله. ووزن قال له معنيان شهيران. المعنى الاول طلب الشيء والمعنى الثاني التحول والضرورة التحول والضرورة. عندما اقول استخرج الماء اي طلب خروجه. يبقى الرجل الذي يحفظ - 00:08:51

وفي الارض نقول استخرج الماء اي طلب خروجها. عندما اقول استنوق الجمل اي وتحول ناقة عندما تتغير الصفات الانسانية والصفات الفاضلة الى صفات اخرى لا ينبغي للرجل ان يتصف بها نقول استنوق الجمل. اي صار وتحول جملاً. فهنا - 00:09:21

الاستغاثة اي طلب الغوث. الاستغاثة يبقى طلب الاله؟ العون. فطلب العون هذا مسلكه قريب من الدعاء. هل هناك علاقة بين الدعاء وبين الاستغاثة؟ ولذلك الشيخ هنا في بتاعه قال ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. يعني او هنا بمعنى - 00:09:51

الواو ليس معنى التخيير او هنا بمعنى الواو ليست بمعنى التخيير. كقولهم جالس الحسن او ابن سيرين. فليست هنا للتأخير ولكن جالس الحسن وابن سيرين. وهذا مثل مشهور في كتب اللغة. يبقى ان يستغيث بغير الله من الشرك ان يستغيث بغير الله ويدعو غيره - 00:10:21

هنا لا يدل على تمام المغايرة. ولكن هذا من باب عطف الفرد على عمه او عطف الخاص على العام. الاستغاثة او الدعاء اعم من الاستغاثة. ليه؟ لان الاستغاثة طلب طلب لرفع او لدفع مكروه - 00:10:51

طلب لرفع او دفع مكروه. افترضنا ان في هناك واحد آ نزل البحر وهيغرق. الراجل دهوت هيغرق وهيغرق. بيعمل ايه؟ نقول يستغيث بغيره. او استغيثوا بالناس. اذا يدعو الناس ويطلب من الناس ان يرفعوا عنه هذا المكروه. فطلب رفع المكروه يسمى - 00:11:21

فايه استغاثة. طلب رفع المكروه يسمى استغاثة. واحد العربية بتاعته طالعة مطلع فطلع على التالت راحت عربية في المطلع راحت واقفة. شد الفرامل بتاعة الايد يا شيخ عبدالله وخاف كل ما ينزل العربية تقوم ايه نازلة لورا. والناس اهي تزم. يعمل ايه بقى؟ ماذا يصنع؟ من شدة الهول والخوف يريد - 00:11:51

ان يدفع هذا البلاء. لان لو نزل الفرامل العربية تقوم ايه؟ خابطة كل العربيات اللي وراها دي. اذا طالب المعونة هنا هي من باب الاستغاثة. لانه طلب رفع او دفع مكروه. الانسان يمكن ان - 00:12:21

من مخوف او من شر او من مصيبة او نحو من ذلك. وبالتالي الاستغاثة طالما هي دفع او رفع مكروه لابد للمغيث ان يكون قادراً على هذا الغوث. لابد للمغيث ان يكون - 00:12:41

قادراً على هذا الغوث. فاذا طلبت من غير قادر فهذا الامر لا يجوز يعني افترضنا مثلاً ان في هناك انسان وهذا الانسان آ يعني مريض. هل يجوز ان يدعو ميتاً - 00:13:01

ان يدعوا ميتا او ان يدعوا غائبا يقول مثلا يا سيد او يا بدوي او يا ام هاشم او يا حسين ها ان يدعو مثل هؤلاء لكي يرفع الله تعالى عنه ذلك البلاء ده لا يجوز. ليه؟ لانه - [00:13:25](#)

غير قادرين. غير قادرين. فلا بد اذا اردت الغوث ان تطلبه من قادر على رفع الضر او قادر على دفعه. وهذا من حيث الاسباب. من حيث الاسباب لو افترضنا واحد بيقول انا لما اقول يا ناس اغيثنوني. بيغرق وقال لواحد اغثني. واللي بينادي عليه ده ما بيعرفش يعوم - [00:13:45](#)

يبقى معنى ذلك انه طالب من غير قادر اذا لا يجوز؟ طب هو دلوقتي بيغرق هل يستطيع ان هو ينقي الناس عشان يسألهم لا الرجل الذي لا يقدر على ان يساعده فانه يستطيع ان يبحث عن يساعده - [00:14:15](#)
بالاضافة انه فعل المقدور عليه. وهذا الامر في دنيا الواقع موجودة. يعني لو واحد بيغرق وانا لا اعرف العون. ايه اللي بيحصل له انت بتدور تعطي نادي هنا وهنا وهنا الى ان تجد احدا يساعدك في ذلك الامر. وبالتالي الذين يدعون غير الله - [00:14:35](#)
لدفع ضر او لجلب نفع هم في الحقيقة قد وقعوا في الشرك. قد وقعوا في الشرك وهذا هو النوع الثاني وهو الاستغاثة المنكرة. الاستغاثة المنكرة. عندما اذهب الى السيد البدوي والى ارباب المشايخ والناس دول تجد هناك عجب عجاب. يعني رأيت بعيني قلت مرة اروح - [00:14:56](#)

كده طنطا واشوف الناس بتعمل ايه عند السيد البدو. من عند الباب لغاية المقام الناس ما بتمشي على رجلها. اومال بتعمل ايه بتزحف على بطنها؟ والله. الناس بتزحف. وهذا شبيه ايضا بما يفعله الرافضة - [00:15:26](#)
عليهم لعنة الله في العراق وفي ايران وفي غيرها. الرافضة عند الاضرحة يزحفون على بطونهم تجاه القبر تعظيما لصاحب القبر. وحتى اذا طلبوا منه شيئا فانه يسارع في اجابة سؤالهم هذا كله مما لا يجوز. هذا كله منكر كله شرك. هذا كله منكر وهذا شرك - [00:15:46](#)

هل يجوز الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني اذا قلنا لا يجوز الاستغاثة بالمقبورين والاموات فهل يجوز الاستغاثة برسول الله عليه الصلاة والسلام؟ القاعدة هل يقدر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:16](#)
في عالم الاسباب ان يغيثك فاذا كان لا يقدر فلا تجوز هذه الاستغاثة لا تجوز هذه الاستغاثة. ثبت ان الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم جميعا وقعوا في مصائب عديدة ووقعت عليهم شرور جسيمة ومع ذلك لم يثبت ان احدا منهم استغاث برسول - [00:16:36](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما اجذبت الارض وامسكت السماء توصل الناس بمن في عهد عمر توسلوا بالعباس رضي الله تعالى عنه. العباس لم يتوسل برسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:17:06](#)
وانما قال اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة. وهذه وواصينا اليك بالتوبة فدعا الله تعالى واكثر حتى اتت سحابة مثل الجبال فسقت الناس. فلم يثبت ابدا ان الصحابة - [00:17:26](#)

توسلوا او استغاثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يقوله بعض المتصوفة بان ترك الصحابة الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم. واستغاثتهم في هذا الباب بالعباس هذا من باب يعني آآ يعني من باب آآ تعلق الامر بالمفضول في وجود الفاضل. يعني - [00:17:50](#)

ان هم بيقولوا هل يجوز هناك الامر؟ قالوا يجوز. زي الصلاة يمكن لانسان ان يصلي وراء امام يقرأ الفاتحة. وهو يتم القرآن. يبقى هو اتم القرآن بالقراءات السبع والعشرة كله. والامام يدوبك بيقراً الفاتحة - [00:18:20](#)
تصح الصلاة تصحيح الصلاة. فاذا كانت الصلاة صحيحة للفاضل ورأى المفضول فان التوسل بالمفضول في وجود الفاضل يصح. وهذا كلام غير صحيح. القياس هنا غير صواب. وغير صحيح. ليه؟ لان - [00:18:40](#)
بالمفضول في وجود الفاضل هناك نصوص في ذلك الامر. هناك نصوص في ذلك الامر. وثبت ان قادة الجند كانوا يصلون بالناس خالد بن الوليد في فتح حمص صلى بالناس فلم يزد عن الفاتحة. وقال ايها الناس - [00:19:00](#)
شغلني الجهاد عن طلب العلم اي حفظ القرآن. فهذا امر موجود وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى خلفه ابي بكر رضي الله

تعالى عنه. فعندنا اصول لهذه القاعدة اللي هي جواز صلاة المفضل في وجود الفاضل. لكن مسألة الاستغاثة بالمفضل في وجود

الفاضل - 00:19:20

هذه المسألة ليس عندنا فيها ادلة على ما يقولون. لا سيما عند التطبيق. لا سيما عند التطبيق. فالنبي عليه الصلاة والسلام وان كان حيا

في قبره فانه قد مات. وحياته هذه حياة تناسب هذا القبر - 00:19:48

لان تعلق الروح بالجسد بتنوع الاحوال. يعني روحك في الجسد وانت في بطن امك ليس كتعلق الروح بالجسد وانت جنين ليس كتعلق الروح بالجسد وانت صبي ليس كتعلق الروح بالجسد وانت في القبر ليس كتعلق الروح بالجسد بعد البعث والحشر -

00:20:08

حساب اذا هذه احوال فلم يثبت ان الصحابة استغاثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم بل في الحديث الضعيف الذي سيأتي ان

الصحابة عندما قالوا قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لا يستغاث بي - 00:20:38

وفي اسناده ابن لهيعة كما سيأتي بيانه. يبقى ليس عندنا من نصوص ما يدل على ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا توسل

احدهم اه استغاث احدهم برسول الله صلى الله عليه وسلم او توسل به بعد مماته - 00:20:58

به عليه الصلاة والسلام. اما ما ذكره بان المبالغة في تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب ان احنا لما نستغيث برسول الله

يبقى احنا كده بنبالغ في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام. والمبالغة في تعظيم - 00:21:18

النبي صلى الله عليه وسلم ده واجب الجواب ان المبالغة في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام فيها تفصيل. اما مبالغة في تعظيم

النبي صلى الله عليه وسلم على وجه مشروع كاسباغ الوضوء في المكاره. يعني ممكن لانسان ان هو آآ - 00:21:38

آآ يعني يطفئ الماء. ويتوضأ بالماء الدافئ. هذا يجوز. ولكن ربما فاتته تكبيرة الاحرام. فايها اول لأ هو يسبغ الوضوء على المكاره

فيتوضأ بالماء البارد لكي يدرك تكبيرة الاحرام. اذا هذا تعظيم - 00:22:00

للنبي صلى الله عليه وسلم وامثال سريع له وهذا امر جائز. وربما تكون المبالغة في تعظيم النبي سلم على وجه غير مشروع. زي

ايه؟ زي قصد قبر النبي عليه الصلاة والسلام بالزيارة. او الطواف - 00:22:20

الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام. او جعل قبر النبي عليه الصلاة والسلام عيدا. فهذه كلها اذا سألت اي انسان قال انا افعل ذلك من

اجل تعظيم رسول الله عليه الصلاة والسلام. زي القصة - 00:22:40

من قبل المرأة اللي راحت علشان تزهت عند القبر. وترمي مناديل هناك. فالعساكر قالوا لها كفاية حرمة كده ما ينفعش وهذا لا يجوز

وحرام وشرك. قعدت تشتمه. يا كفرة ده انتم بتكرهوا النبي صلى الله عليه وسلم. ده لو كان عندنا في مصر - 00:23:00

كنا عملنا له مقام وجعلنا له مولد وجعلنا له ليلة وما الى ذلك. فانظر الى الفهم. المرأة تظن انها عندما تطوف حول القبر وترمي

المناديل انها بذلك تعظم النبي عليه الصلاة والسلام. اذا هذا تعظيم على وجه غيره - 00:23:20

في ايه غير مشروع فلا يجوز وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. هذا الخطاب للناس النبي صلى الله عليه

وسلم ويقصد به غيره. فالخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام على ثلاثة انحاء - 00:23:40

خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام وهو له خاص كقول الله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها

خالصة لك من دون المؤمنين. يبقى مسألة الوهب ده حكم خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. فلا يجوز لامرأة ان تأتي لرجل وتقول

اني - 00:24:10

لك نفسي وقل لها خلاص قبلت ذلك الوهب خدها من ايدها ويروح. ويبدأ بقي الحياة تمشي بينهم وتتم المعاشرة. هذا لا يجوز. فلا بد

من ولي ولا بد من صداق. فهناك اركان لابد ان - 00:24:40

سوف ليتم العقد. يبقى الوهم ده خاص بمين؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام. يبقى الخطاب هنا للنبي عليه الصلاة والسلام وهو له

خاص. خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ولا يقصد به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:00

كقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين هل يمكن ان يتصور ان يقع النبي عليه

الصلاة والسلام في الشرك حتى يوجه له ذلك الخطاب - [00:25:20](#)

قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب ان يقع النبي عليه الصلاة والسلام في شك مما اوحى اليه. يبقى هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لانه الذي تلقى - [00:25:40](#)

ويقصد به غير النبي عليه الصلاة والسلام الخطاب الثالث هو خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ويدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وغيره خيره من امتي كالامر بالصلاة والزكاة والحج والجهاد. وهذا معظم خطاب التكليف الشرعي. فقلوه تعالى ولا - [00:26:00](#)

من دون الله ولا تدعو من دون الله ليس ذلك من الودع. وانما ذلك من الدعاء. الودع بمعنى الترك لكن هذا من الدعاء بمعنى الطلب. ولا تدعو من دون الله اي لا تطلب من دون الله. ما لا ينفك اي - [00:26:29](#)

الذي لا ينفك ولا يضرك. اياك. واحدة تزوجت ولم تتجب. تعمل ايه؟ روعي للشيخ فلان ده القبر بتاعه وتمرمغي هناك. وانت تجري هناك الايه؟ وسبحان الله من اجل ان يفتن الله تعالى - [00:26:49](#)

الناس لحكمة يعلمها هو ربما المرأة اللي قاعدة خمستاشر سنة دي تحمل بعد سنة. فايه اللي يحصل بقى هتقول لنساء البلد كلهم كلهم يقصدوا هذا القبر. وبصيروا هذا القبر وثنا يعبد من دون الله والعياذ بالله - [00:27:09](#)

فالانسان لابد ان ينظر ليس الى ما يصبو اليه من نتائج ولكن لابد ان ينظر الى ما يجوز ولا ما لا يجوز. الرجل الذي يستعمل السحر يقول لك انا بستعمل السحر علشان - [00:27:29](#)

عشان اكل عيش عشان ياكل عيش. انت مثلا عاوز تحب فلان لفانة او فلانة لفلان واحد عايز يتجوز ليلة الدخلة يروح له. يدي له دكر بط وعشرة جنييه والبتاع والكلام ده. يقول لك ده - [00:27:49](#)

انا بسترزق من المسألة دي ما فيش عندي رزق اكل منه الا هذا الامر. ده لا يجوز. لا يجوز. اذهب الى سبب اخر فاطلب منه المعاش. فحصول مقصودك لا يعني جواز هذا السبب. فلا بد - [00:28:09](#)

ان تصحح الاسباب وفق الشريعة. فاذا ما حصل مقصودك حمدت الله. واذا لم يحصل مقصودك صبرت على امر الله عز وجل. فلا تدعو من دون الله ما لا ينفك ولا يضرك. فان فعلت فان فعلت. فعلت ايه - [00:28:29](#)

ان انت دعيت غير الله. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. اذا زمان فيها معنى الظرفية الزمنية. يعني في ذلك الوقت تكون ايه؟ ظالما. والظلم هنا هو الشرك. وان يمسسك - [00:28:49](#)

الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير. يا سلام! فلا راب لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. الغفور لمن تاب وانااب اليه وقوله سبحانه ان الذين تعبدون من دون الله هذا خطاب لعموم الناس لا سيما - [00:29:10](#)

اهل الشرك منهم ان الذين تعبدون من دون الله. لا يملكون لكم رزقا. سبحان الله! انتبه قضية الرزق آآ يعني يخاطب الله تعالى بها افئدة الخلق لان هي القضية المادية الملموسة وهي القضية التي من اجلها تنكسر الرقاب - [00:29:43](#)

فيقول ربنا عز وجل ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. لا يملكون يكون لكم رزقا. امال ايه؟ فابتغوا عند الله الرزق. انظر هنا قدم الظرف والمظروف وتقديم الظرف والمظروف هنا فيه معنى الاختصاص. يعني تقديم الظرف هنا يدل على الاختصاص - [00:30:13](#)

[00:30:13](#)

فكأن التقدير فابتغوا عند الله خاصة الرزق. فلا تطلبوه عند غير الله الرزق لا تطلبه عند غير الله. وبالتالي الانسان يجتهد ان يكون رزقه حلالا. ان روح قد نفث في روحه بضم الراء. ان نفسا لن تموت حتى يستوفى اجلها ورزقها - [00:30:43](#)

هو الاجل والرزق. هاتان قضيتان تنقران بشدة في قلب كل انسان. الانسان دايم على الاجل وبخاف على ماذا؟ على الرزق. لو احنا طمناه قلنا له يا سيدي ما تخافش. ما تخافش - [00:31:13](#)

الرزق مضمون والاجل مقدر. والاجل مقدر. هيخاف من ايه بعد كده؟ لن يخاف من شيء لن يخاف من شيء ابدًا. لما بنقرأ في كتب التاريخ سبحان الله الانسان بيرى العجب العجاب. احد الامراء - [00:31:33](#)

فليك يعني آآ كبس على دار جت له معلومة ان في ممالكك تانيين بيعملوا خطة علشان يقلبوا هو نظام الحكم ضد. كبس عليهم وقبض

عليهم. ورماهم في المطبق. المطبق ده زنازين او زنازة كبيرة - [00:31:53](#)

تحت الارض لا يعرفوا ليل ولا نهار. لا ليل ولا نهار. يعني لو قعدوا كده شهرين تلاتة يطلعوا عمي. ما يشوفوش حاجة قدامهم. رماهم في المطبق لكي يقتلهم. سبحان الله! في اليوم الذي حدد ان يقتلهم فيه - [00:32:13](#)

ايه اللي حصل؟ اتاه الموت فمات مات قعدوا يدوروا اتلاقوا ابنه صغير ولم يجدوا افضل من الممالك الذين في المطبق فاخرجوهم تولوا اتايكية هذا الغلام وصاروا هم امراء البلاد. يعني يعني كيف انجاهم الله؟ ان ربنا ارسل ملك الموت - [00:32:33](#) ليأخذ روح هذا المملوك اللي هو الملك. فانظر الى اقدار الله. خلاص تهيئه للموت بكرة الصبح تترافع الاعلام السودا وهيترفش الاقنطة والمقصلة هتطلع ايه؟ رقبتهم وتهزها وتهيئوا لهذا يطلعوا من المطبق عشان يبقوا ايه؟ امراء البلاد وسادة البلاد. فمن الذي اجرى هذا؟ سبحان الله - [00:32:58](#)

فالانسان لابد ان يعلم ان رزقه مقسوم وان عمره مقدر. فذاك قال ربنا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. اشكروه على ما انعم به عليكم. اليه ترجعون اي الى - [00:33:28](#)

كيوم القيامة فيجازي كل عامل بعمله قال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة هذا في شأن الالهة المزعومة التي لا تسمع ولا تضر ولا تغني عنه من الله شيئا. لا تجلس - [00:33:48](#)

لهم نفعا ولا تدفع عنهم ضرا. فهذا حالها الى يوم القيامة. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء هذا في الدنيا. الدنيا انها لا تستجيب لهم دعاء ولا تجلب لهم نفعا ولا - [00:34:13](#)

لا تدفوا عنهم ضرة ده في الدنيا ويوم القيامة تكون لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وكما هو معلوم ان الدعاء هو العبادة والحديث في ذلك ثابت. بل امر النبي عليه الصلاة والسلام ان ندعو الله تعالى ونحن موقنون - [00:34:33](#)

فبالاجابة لا ان تدعو حجرا او شجرا او آآ او جمادا او غير قادر وانما تدعو الله عز وجل وعند الترمذي والامام احمد من لم يسأل الله يغضب عليه. من لم يسأل الله - [00:35:00](#)

تغضب عليه. يعني ربنا عز وجل يحب ان تسأله. وان تديم سؤاله. والا تقصر في هذا السؤال اه وفي الحديث الموقوف الحسن

وموقوف على عائشة رضي الله تعالى عنه ليسأل احدهم ربه - [00:35:22](#)

مسألته في كل شيء حتى شسع نعله اذا انقطع. فالانسان يجتهد في دعاء الله عز وجل ويتدرج على دعاء الله عز وجل كل شيء. تريده فاطلبه من الله عز وجل. حتى لو ان هناك امضى من موظف - [00:35:42](#)

لو ان ضحكت من موظف قبل ما تروح يمضي الورقة ادع الله عز وجل. يا رب اهدي هذا الموظف ويسر هذا الامر وخليه يمضي على مثلا كل مسألة اجتهد ان تدعو فيها ربك سبحانه. قال سبحانه امن يجيب - [00:36:02](#)

مضطر اذا دعاه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. اله مع اله؟ هذا خطاب ذكر الله تعالى فيه المشركين بنعمه والائه. انه سبحانه وتعالى ينجيهم في البر والبحر. ويسمع سؤالهم - [00:36:22](#)

ويجيب حاجتهم ويجيب حاجتهم ويجعلهم خلفاء الارض الخلفاء ان يخلفوا بعض بعضا اي يخلف بعضهم بعضا. ليس انهم خلفاء المولى سبحانه وتعالى في الارض. وان خليفة الله في الارض. فهذه قول بدعية ولا تجوز. فان الانسان لا يخلف الا من - [00:36:51](#)

انا غائبا الا اذا كان غائبا. الانسان لا يخلف غيره الا اذا كان غائبا او غير قادر ولذلك الانسان في السفر يقول اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في المال والاهل والولد - [00:37:21](#)

لان انت غبت عن اهلك يبقى انت سخلت مين على اهلك؟ استخلفت عليهم ربك سبحانه روى الطبراني باسناده. وهذا الحديث اسناده ضعيف. كما اشرت من قبل انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق - [00:37:41](#)

يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله اه بذلك يكون هذا الباب قد انهيناه. وان شاء الله باب اه جديد في مجلس جديد. نسأل الله تعالى -

[00:38:03](#)

ان يوفقنا واياكم وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:38:34